أثر استراتيجيتي التجديد والتنافس الفردي في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات المرحلة الثانوية

م.م. ولاء حاتم كامل

Walaahatem30@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر استراتيجيتي التجديد والتنافس الفردي في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات المرحلة الثانوية، ولذلك، تم استخدام المنهج التجريبي شملت التجربة متغيرين مستقلين (التجديد والتنافس الفردي مقارنةً بالأساليب التقليدية) ومتغيرا تابعا واحدا (التحصيل) تم استخدام تصميم شبه تجريبي، حيث قُسّم الطالبات إلى ثلاث مجموعات للتحكم في متغيرات البحث قبل بدء التجربة، تأكدَت الباحثة من تقارب قدرات الطالبات في كل مجموعة، وقاموا بقياس المتغيرات التالية بدقة وموضوعية: اختبار الذكاء، والمعرفة السابقة بعد التأكد من تقارب قدرات الطالبات في كل مجموعة، أعدت المواد التجريبية اللازمة، بما في ذلك خطة التجربة، وأهدافها، واختبارات ما بعد التجربة، وزِعت استبيانات على كل مجموعة من الطالبات، بعد تصحيح إجابات الطالبات، جمعت البيانات من كل مجموعة، تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام اختبار شيفيه، أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى، التي استخدمت استراتيجية التجديد، تفوقت على المجموعة التجريبية الثانية في الأداء الأكاديمي، أظهرت النتائج أيضا أن المجموعة التجريبية الأولى، التي استخدمت استراتيجيات التنافس، تفوقت على المجموعة التجريبية الثانية، كما تفوقت المجموعة الضابطة، التي استخدمت الأساليب التقليدية، وأخيرا، أشارت النتائج إلى أن المجموعة التجريبية الثانية التي اعتمدت على المنافسة الفردية، تفوقت على المجموعة الضابطة، التي استخدمت أساليب التدريس التقليدية، في التحصيل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية : التجديد، التنافس الفردي، التحصيل، المرحلة الثانوية.

The Effect of the Innovation Strategy and the Individual Competition Strategy on Achievement in History among Secondary School Female Students

Asst.Lect.Walaa Hatem Kamel

ministry of Education / General Directorate of Education in Diyala

Abstract :

This study aimed to investigate the effect of the innovation strategy and the individual competition strategy on achievement in history among secondary school female students. To achieve this purpose, the experimental method was adopted. The experiment included two independent variables (the innovation strategy and the individual competition strategy compared with traditional teaching methods) and one dependent variable (achievement). A quasi-experimental design was employed, in which the students were divided into three groups in order to control the research variables prior to the implementation of the experiment.

The researcher ensured the equivalence of students' abilities in each group by accurately and objectively measuring the following variables: intelligence test scores and prior knowledge. After confirming the equivalence among the groups, the required experimental materials were prepared, including the experimental plan, its objectives, and the post-tests. Questionnaires were distributed to each group of students. Following the correction of students' responses, data were collected from all groups and statistically analyzed using Tukey's test.

The results indicated that the first experimental group, which was taught using the innovation strategy, outperformed the second experimental group in academic performance. The findings also revealed that the first experimental group, which employed competition strategies, outperformed the control group that was taught using traditional teaching methods. Finally, the results showed that the second experimental group, which relied

on individual competition, achieved higher academic achievement than the control group taught through traditional methods.

Keywords: Innovation, Individual Competition, Achievement, Secondary Stage.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

يلاحظ انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، ويعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام بالأنشطة التعليمية وقلة الدافعية نحو التعلم، وهو ما يعد من المشكلات التربوية التي تواجه العملية التعليمية، وقد اختلفت آراء الباحثين في تفسير أسباب هذا التراجع؛ إذ يرى بعضهم أن اعتماد الطالبات على الأساليب التدريسية التقليدية والمألوفة يسهم في ضعف أدائهن، ويرجع آخرون ذلك إلى محدودية خبرة المدرسات في تنويع طرائق التدريس، كما أشار إليه التميمي (٢٠٠٦)، في حين بين الوكيل (٢٠١١) أن الانخفاض الملحوظ في مستوى الأداء، ولا سيما في مادة التاريخ، يعود إلى ضعف قدرة الطالبات على الربط بين ما يقدَّم لهن شفهيا وما يعرض بصريا أثنا ء الدرس. ونظرا لتباين نتائج الدراسات السابقة، ولا سيما في مجالات العلوم الإنسانية في الصف الرابع، رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة ميدانية لتقصي هذه المشكلة، ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بإجراء استطلاع شمل (١٤) مدرسة من مدارس تربية ديالى، باستخدام استبانة مفتو حة وجهت إلى مدرسي ومشرفي مادة التاريخ من ذوي الخبرة، وقد أظهرت النتائج أن نسبة (٨٠%) منهم أكدوا وجود مشكلة حقيقية في انخفاض درجات الطالبات، وترى الباحثة أن من أبرز أسباب هذه المشكلة ضعف إلمام المدرسات بأساليب التدريس الحديثة، وما يترتب عليه من قصور في تطبيقها داخل الصف، إلى جانب الاعتماد المفرط على الطرائق التقليدية التي تركز على عرض المحتوى دون مراعاة دور الطالبة في التعلم. كما أسهم نقص الإمكانات التعليمية، ولا سيما قلة الوسائل والمعدات الخاصة بالمادة، في إضعاف تفاعل الطالبات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التاريخ، فضلاً عن ميل بعض المدرسات إلى استخدام الأساليب التقليدية لتسهيل إعداد الدروس، وعدم مواكبتهن للتطورات الحديثة في طرائق التدريس، وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى تعزيز نمط التعلم السلبي لدى الطالبات، وانخفاض مستوى اهتمامهن بالمادة، وبناء على ما تقدم، تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما أثر استراتيجية التجديد في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات المرحلة الثانوية؟.

٢- ما آثر استراتيجية التنافس الفردي في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات المرحلة الثانوية؟.

ثانيا: أهمية البحث(Importance of the Research): تعد التربية حجر الأساس في بناء شخصية الفرد وتنميتها، إذ تسعى إلى توجيه المتعلّم نحو استيعاب القيم الاجتماعية والمفاهيم الفكرية والإنسانية، بما يسهم في تنمية الإبداع والابتكار وروح الاستكشاف، ويجعل منها عنصرا م حوريا في تحقيق التنمية البشرية الشاملة فالتربية لا تقتصر على نقل المعرفة، بل تهدف إلى الارتقاء بقدرات الفرد العقلية والنفسية والاجتماعية، وتعد محركا رئيسا للتقدم العلمي وبناء رؤية متوازنة للعالم، تتجاوز حدود الحفظ والاستظهار إلى الفهم والتحليل والتطبيق (زيتون، ٢٠٠٥: ١٣٠).

وانطلاقا من هذه الرؤية، ينظر إلى التعليم بوصفه عملية اجتماعية إنسانية تستند إلى الخبرة والتجربة، وتهدف إلى تحقيق تنمية متكاملة للمتعلّم في جوانبه البدنية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، بما يمكّنه من التكيف الإيجابي مع ذاته وبيئته، وفي ظل التطور ات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح لزاما على المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس المعتمدة أن تواكب هذه التحولات، من خلال الانتقال من الطرائق التقليدية إلى استراتيجيات حديثة تجعل المتعلّم محور العملية التعليمية، وتسهم في تنظيم تعلمه وتوجيهه و تنمية مهاراته المختلفة (نازال وآخرون، ٢٠١٥: ١٦).

ويعد اختيار المناهج الملائمة وتوظيف استراتيجيات التدريس الفاعلة من العوامل الرئيسة المؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي، ولا سيما في المرحلة الثانوية، التي تشكّل مرحلة حاسمة في تكوين الاتجاهات الفكرية والمعرفية لدى الطلبة، إذ ينعكس ضعف فاعلية المنهج أو قصور الاستراتيجيات المستخدمة سلبا على تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، في حين يسهم حسن توظيفها في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية قدراتهم على الفهم والتحليل، بما ينسجم مع أهداف التربية الحديثة ومتطلب ات هذه المرحلة الدراسية، وبناء على هذه الأهمية، من الضروري دراسة الجوانب التالية:

١- ثمة حاجة إلى استراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ لمعالجة مشكلات أساليب التدريس الحالية.

٢- قد تكون نتائج البحث والخطط مفيدة للمشرفين ومدرسي التاريخ.

٣- يمكن لهذا البحث أن يوفر إرشادات للمسؤولين عن تطوير وتحسين مناهج التاريخ، لا سيما في المرحلة الثانوية، إذ تعد الأساس للمراحل اللاحقة.

٤- يمكن لهذا البحث أن يوفر أساسا لمزيد من البحوث في التاريخ والمراحل التعليمية الأخرى حول أثر استراتيجيات التجديد التنافس الفردي على تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في تعلم التاريخ.

ثَآلثا: هدف البحث وفرضياته: يهدف هذا البحث للتعرف إلى: (أثر استراتيجيتي التجديد والتنافس الفردي في تحصيل مادة التاريخ عند طالبات المرحلة الثانوية).

وممكن أن نحقق فرضياته:

١- لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات التجريبية الأولى اللآتي سيدرسن باستعمال التجديد، والوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة لثانية اللآتي سيدرسن بإستراتيجية التنافس الفردي للاختبار التحصيلي للمادة المحددة.

٢- ١- لا يوجد هناك فروقٌ بمستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي سيدرسن باستعمال التجديد، والمتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن باستعمال الطريقة الأعتيادية في الأختبار التحصيلي .

٣- لا وجود للفرق لمستوى(٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات التجريبية الثانية اللآتي سيدرسن باستعمال إستراتيجية التنافس الفردي، والمتوسط الحسابي لدرجات الضابطة اللآتي سيدرسن الطريقة الأعتيادية في الأختبار التحصيلي لمادة التاريخ.

رابعا: الحدود البحثية: تقتصر حدود البحث على :

١-البشري : - طالبات الرابع أدبي في المادرس الحكومية النهارية (المركز)- التابعة الى المديرية العامة لتربية - ديالى.

٢-المكاني: - اعدادية الروابي للبنات.

٣-الزماني: - الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م .

٤- المعرفي: يتمثل بالفصول الاخيرة(الخامس(النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية-السادس(المدن العربية)- السابع(الحياة الفكرية والعلمية)- الثامن(تفاعل الحضارة العربية في الانسانية) من مبادىء التاريخ المقرر تدريسه لطالبات الرابع الادبي من قبل وزارة التربية العراقية، الطبعة(٨) لسنة ٢٠٢٥.

خامساً: تحديد المصطلحات Bounding of the terms:

- **الاثر : ويعرفه شحاتة وزين**(٢٠٠٣م) "محصلة تغير مرغوبا او لا مرغب فيه يحدث للمتعلم سببها عملية التعلم (شحاتة وزينب ،٢٠٠٣: ٢٢).

التعريف الإجرائي: مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجيتان في نواتج التعلم عند الطالبات للصف الرابع اعدادي في مادة التاريخ ويقاس بمعادلة مربع آيتا ليتعرف على (الزيادة – النقصان) لمتوسطات درجاتهم في التحصيل.

- **استراتيجية التجديد : ويعرفها امبو سعيدي واخران (٢٠١٩م):** " بأنها أسلوب تدريسي حديث يقوم على إحداث تغيير مقصود في طرائق عرض المحتوى التعليمي وتنظيمه، من خلال توظيف أنشطة وأساليب غير نمطية تحفّز تفكير المتعلمين، وتدفعهم إلى التفاعل الإيجابي مع المادة الدراسية، بما يسهم في تنمية الفهم العميق وربط المعرفة الجديدة بالخبرا ت السابقة، ويعزّز دافعية المتعلمين نحو التعلم، ولا سيما في مادة التاريخ التي تتطلب التحليل والاستنتاج لا الحفظ والتلقين" (امبو سعيدي واخران ، ٢٠١٩: ٤٩٦).

التعريف الاجرائي : بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تعتمدها الباحثة في تدريس مادة التاريخ لطالبات المرحلة الثانوية، وتقوم على تقديم المحتوى بأساليب غير تقليدية تتضمن تنويع الأنشطة الصفية، وتغيير نمط عرض الدرس، واستخدام أسئلة مثيرة للتفكير، بهدف تنشيط دور الطالبة في التعلم، ويقاس أثر هذه الاستراتيجية من خلال مستوى تحصيل الطالبات في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث.

- **استراتيجية التنافس الفردي : ويعرفها امبو سعيدي (٢٠١٩م) :** " بأنها أسلوب تدريسي يعتمد على إثارة التحدي العلمي المنظّم بين المتعلمين في أثناء المواقف التعليمية، من خلال أنشطة عقلية تتطلب التفكير، والمقارنة، والاستدلال، وحل المشكلات، بحيث يسعى كل متعلم إلى تحسين أدائه المعرفي اعتمادا على قدراته الذاتية، في بيئة تعليمية تشجع الاجتهاد الفردي، وتنمي التحصيل الدراسي دون الإخلال بروح التعاون والاحترام المتبادل داخل الصف" (امبو سعيدي ٢٠١٩: ٤٧).

التعريف الاجرائي : بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية التي تطبَّق من قبل الباحثة في تدريس مادة التاريخ، وتعتمد على إيجاد مواقف تعليمية قائمة على التحدي العقلي المنظم بين الطالبات، من خلال أسئلة وأنشطة معرفية فردية تسعى كل طالبة من خلالها إلى تحسين أدائها الفكري والتحصيلي مقارنة بأدائها السابق أو بأداء زميلاتها، ويقاس أثر هذه الاستراتيجية بدرجات الطالبات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي بعديًّا.

-**التحصـــيل:** ويعرفـه(بقلي وحسـنين) بأنـه: " تستخدم النتيجـة التـي يـتم الحصـول عليهـا بسلسله مـن الاختبـارات التعليميـة فـي مدرسـة علـى نطـاق واسـع لوصـف الـدرجات فـي مـواد الدورة"(بقلي وحسنين، ٢٠١٧ : ١٢٨).

التعريـف الاجرائـي: مستوى الإنجاز المعرفي الذي سوف يحققه أفراد عينه البحث في مادة التاريخ، مقدراً بالكمية التي حصلوها في الامتحان النهائي البعدي المعد.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

التعلم الفعال:

- **مفهوم التعلم الفعال:**

يعـد هـذا الـنهج أحـد الاتجاهـات السـائدة فـي التعلـيم الحـديث، وهـو أسـلوب تعليمـي تسـعى فيـه المـدارس إلـى جعـل عمليـة الـتعلّم ذات مغـزى للمتعلّمـين، مـا يضـمن ترسـيخ المعلومـات فـي أذهـانهم لفتـرة أطـول . ومـن خـلال هـذا الـنهج، يكتسـب المتعلّمـون المهـارات اللازمـة للعمـل والحيـاة، ويعـززون شـغفهم بـالتعلّم. ويتطلـب ذلـك تطبيقًـا عمليـا فعـالًا فـي العملية التعليمية (عبد السلام، ٢٠٢١: ٢٢).

أمـا الـتعلّم النشـط، فهـو عمليـة تـدمج تقنيـات تعليميـة متنوعـة، تمكّـن الطالبـات، بتوجيـه وإشـراف المدرسـة، مـن الانخـراط فـي أنشـطة بدنيـة وعـروض ومشـاركة فعالـة، فضـلًا عـن الإنصـات والتحـدث بانتبـاه. ولا يتحقـق هـذا الـتعلّم دون تخطـيط مسـبق مـن المدرسـة، إذ يعـد ذلـك سـمة أساسـية للتعلـيم الجيـد. ولـه أهدافـه وغاياتـه الخاصـة، ويمكنـه تحقيـق هـذه الأهـداف بطريقـة مشـابهة للتعلـيم التقليـدي. عـلاوة علـى ذلـك، لا يتوقـف الـتعلّم النشـط عنـد سياق تعليمي واحد، بل يستمر حتى تحقيق أهدافه (أمبو سعيدي، ٢٠١١: ٢٩).

يعـرف أبـو الحـاج وحسـن (٢٠١٦) الـتعلّم الفعـال بأنـه: نـوع مـن التعلـيم يتمحـور حـول المـتعلّم، ويجعلـه مشـاركًا فـاعلًا يـؤثر فـي إدارة العمليـة التعليميـة يشـارك المتعلّمـون فـي أنشـطة تحـددها رغبـتهم وقـدراتهم، بينمـا يقتصـر دور المدرسـة علـى التيسـير والتوجيـه والإرشاد، لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية(أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ١٩).

- **أهداف التعلم الفعال: يهدف التعلم الفعال إلى الآتي:**

١. تنمية مهارات القراءة النقدية لدى الطالبات.
٢. تحقيق أهداف التعلم من خلال أنشطة تعليمية متنوعة.
٣. تشجيع على طرح الأسئلة وحل المشكلات.
٤. تشجيع الطالبات على التعلم الذاتي.
٥. مساعدة الطالبات على تطوير مهارات التواصل مع أقرانه (خيري, ٢٠١٨: ٣)

- **أهمية التعلم الفعال:**

١- تنمية مهارات القراءة النقدية لدى الطالبات.

٢- تحقيق أهداف التعلم من خلال أنشطة تعليمية متنوعة.

٣- تشجيع الطالبات على طرح الأسئلة وحل المشكلات.

٤- تشجيع الطالبات على التعلم الذاتي.

٥- مساعدة الطالبات على تطوير مهارات التواصل مع أقرانه. (بدير, ٢٠٠٨: ٣٩-٤١)

-استراتيجيات التدريسية:

شهدت نظريات واستراتيجيات وأساليب التدريس تطورا مستمرا في السنوات الأخيرة، وهي ظاهرة لوحظت عبر التاريخ، مع ذلك، يتمثل أحد أبرز عيوب العالم العربي في تمسك المدارس بأساليب تدريس قديمة تعتمد على الحفظ والتلقين، تعجز هذه الأساليب عن تنشئة الجيل الذي نتطلع إليه، جيل قادر على مواكبة العصر والمساهمة في التقدم الوطني (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ١١٢).

يعدّ التعليم أساسيا لتنشئة جيل واعٍ، ملمٍّ بالمهارات، ومنتج. وهو يركز على أساليب التدريس الإبداعية، ملزما المدرسين بتوظيف استراتيجيات حديثة، وتحفيز تفكير الطالبات، ونقل المعرفة بطريقة شيقة، ما يعزز شغفهم بالتعلم، والهدف هو أن يتقن الطالبات هذه الاستراتيجيات ويطبقوها على أكمل وجه بأقل جهد ممكن، سواء كان ذلك بجهودهم الشخصية أو بجهود المدرسة، ولأن التعلم لا يتحقق دون تدريب ناجح، فإن التدريب يشير إلى عملية اكتساب الخبرة - سواء كانت مهارية، أو معرفية، أو اجتماعية - التي تمكّن المتعلمين من تطبيقها في بيئة العمل، يعرض التدريب والممارسة المتكرران المتعلمين لمجموعة متنوعة من الأساليب، مما يعزز مهاراتهم ومعارفهم ويزودهم بالتغذية الراجعة، فالتدريس الاستراتيجي هو نتيجة وعملية في آنٍ واحد، المدارس هي صانعة القرار، إذ تمتلك أساسا متينا في محتوى التدريس، وفهما لمواضيع المنهج، والقدرة على حل المشكلات وتطبيق العلوم، لذلك، تعد قدرة المدارس على تبني استراتيجيات مناسبة للمادة الدراسية سمةً أساسيةً للتدريس الناجح إذا ظل التواصل والتعبير على نمط وأسلوب واحد (السعدي وآخرون، ٢٠٢١: ٧٧)، هناك العديد من استراتيجيات التدريس، ومن بينها استراتيجيات التعلّم الفعالة التي تظهر بوضوح في الممارسة المدرسية، تختلف أساليب التعلّم الفعالة في وقت تطبيقها وخطواتها، بعض الاستراتيجيات لا تستغرق سوى دقيقة واحدة، بينما يتطلب البعض الآخر درسا كاملاً أو حتى أكثر، يجب على كل معلّم اختيار الطريقة الأنسب لدرسه،

ولتنفيذ فعال، يجب أن يكون المدرسون على دراية باستراتيجية التدريس وأهدافها وخطواتها، وأن يختاروا الوقت الأمثل للتطبيق الذي يتوافق مع محتوى المنهج. ينبغي تكييف استراتيجيات التدريس مع ظروف الفصل الدراسي (مبو سعيدي وهدى، ٢٠١٥: ٨٩)، ومن بين استراتيجيات التدريس ما يلي:

- **استراتيجية التنظيمات المعرفية** : استراتيجية جيدة تستخدمها المدرسة،لتفعيل تفكير طالباتها بموضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الحديث.
- **استراتيجية دائرة الخبير** : الفكرة هي اختيار طالب أو أكثر من ذوي الخبرة في مجال معين للقيام بدور المرشد يطلب المدرسة من الطالبة شرح مجال تخصصه، ثم يجلس حوله من ٤ إلى ٦ طالبات. (أمبوسعيدي والحوسنية ، ٢٠١٦ : ٤٨)
- **استراتيجية التجديد:** يتبادل بعض الطلاب مشاريعهم مع غيرهم لتلقي التقييم والتوجيه، ثم يسعى المبدعون إلى تحسين أساليبهم، لكنهم غالبا ما يفشلون في بلوغ مستوى أعلى من الكفاءة والدقة والإبداع والأصالة، كما يحرصون على تبسيط الأساليب وجعلها أكثر فعالية، ويحاولون تحقيق التوازن في عدد المكونات عند تحضير المشروب.

أن الابتكار والإبداع صفتان فكريتان مكتسبتان من بيئة الطفل. ومن خلال الممارسة والتجربة والتعليم، نستطيع غرس الابتكار والإبداع في الطلاب، ليصبحا سمة فطرية في الإنسان مع الممارسة والتطبيق.

<u>خطواتها</u>:

١. عرض المشكلة.
٢. تكوين الأفكار.
٣. الاجابات الإبداعية.
٤. اختيار الاجابات الأصيلة.
٥. التدوين والمناقشة.
٦. الخلاصة.

- **استراتيجية التنافس الفردي:**

تتضمن هذه الطريقة تقسيم الطلاب إلى مجموعات لا يزيد عدد أفرادها عن ثلاثة، تتفاوت مستويات تحصيلهم الدراسي، يقوم المعلم بتوزيع المعلومات والمهام على المجموعات، ويدرس كل طا لب بمفرده، ثم يقيم المعلم الطلاب بشكل فردي، وينقل الطالب الحائز على المركز الأول في كل مجموعة إلى مجموعة أخرى للتنافس مع

الطلاب الذين حققوا نفس المركز، حتى يتنافسوا جميعا على المركز الأول، وتستمر المنافسة بنفس الحماس.

خطوات التدريس :

١. التمهيد وتوزيع المجموعات.
٢. توزيع الأسئلة على المجموعات.
٣. تفريد الطلبة: (الفروق الفردية).
٤. تكوين المجموعات: الصعود من تنافس أعلى.
٥. توحيد الجهود : تكوين الأفكار المراد ايصالها.

(زاير واخرون، ٢٠٢٣: ٤٥، ٦٥)

❖ **التحصيل الدراسي:** يعد من أهم نتاجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون، و يعد من أحد المعايير الأساسية المعتمدة في تقويم بالعمل التعليمي التربوي المنجز, خلال فترة محددة ، وقد نال عناية متزايدة لأهميته في حياة المتعلم، ويستعمل كأداة فعالة في التمكن إن فهم مدى التغيرات في سلوك المتعلمين يمكن أن يساعدهم على تعديل أهدافهم التعليمية الحالية ووضع أهداف جديدة(الررادي، ٢٠١٩: ٤٩).

ويستعمل لمعرفة النجاح الذي يحصل عليه المتعلم في مجال دراسي معين أو مادة دراسية خاصة، ويعد الناتج النهائي للتعلم، ويتأثر بعوامل توحد وقت المتعلم، ويكون لها تأثير وسيط ما بين التعلم واستعماله، وبالرغم من أنه استعمال محدود للمفهوم، يمكن أن ينطبق على مختلف مجالات السلوك المتعلم الفعال, وتوجد عناصر تؤثر في نتائج الامتحانات:

١- الذكاء ،أي اختلاف من متعلم لآخر؛ لذلك هناك فروق فردية بين المتعلمين.
٢- الدافعية، ينبغي أن تقوم بتوجيه و استنهاض الإمكانات الموجودة عند المتعلم.
٣- الضبط الذاتي ومفهوم الذات.
٤- نسبة الطموح للمتعلم في مستوى وجودة تحصيله مؤثرة جدا.
٥- البيئة المنزلية المدرسية .

(زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٥٠)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

لا توجد دراسات سابقة تناولت هاتان الاستراتيجيتان (على حد علم الباحثة).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا: التصـــيم التجريبـــي : هـدف البحـث إلـى تحديـد ثـلاث مجموعـات دراسـية وتحديـد الأسـاليب الإحصـائية المناسـبة لهـا، وذلـك لتجـاوز العقبـات التـي واجهناهـا فـي إجـراء التحليـل الإحصـائي. ولـذلك، اختـارت الباحثـة تصـميما للـتحكم الجزئـي (ثـلاث مجموعـات، اثنتـان منهـا تجريبيتـان وواحـدة ضـابطة)، حيـث تـتحكم إحـدى المجموعـات جزئيـا فـي المجموعـة الأخـرى مـن خـلال اختبـار لاحـق، لأن هـذا التصـميم يتوافـق مـع أهـداف البحـث ويمكنه التحقق من صحة فرضيته، كما هو موضح في الشكل (٢)

ألمجموعة	ألتكافؤ	متغير مستَقل	المتغيـــــر التابع	الاختبـــار ألبعدي
التجريبيـــــــة الأولى	الذكاء المعلومـــات السابقة	التـــدريس باســـتعمال إســـتراتيجية التجديد.	التحصـــيل الدراسي	الاختبـــار ألتحصيلي
التجريبـــــــية الثانية		التـــدريس باســـتعمال اســـتراتيجية التنافس الفردي.		
الضابطة		التـــدريس علـــى وفـــق ألطريقـــة الاعتياديـة		

مخطط (٢):ألتصميم التجريبي المعتمد في ألبحث

ثانيا : المجتمعِ وعينته

أ-**المجتمـع:**شـمل مجتمـع البحـث طالبـات الصـف الرابـع الادبـي فـي مدرسـة ثانويـة الروابـي للبنـات، وقـد اختيـرت المدرسـة بصـورة قصـدية، اذ أنهـا تحتـوي علـى ثـلاث شـعب، تحـوي الشـعبة(أ) علـى(٣٩) طالبـة، و(ب) علـى(٣٩) طالبـة، وشـعبه(ج) علـى (٣٧) طالبـة لتطبيق تَجربة البحث الحالي.

ب- عينـــة البحـــث : تمثلـت عينـة البحـث بـثلاث شـعب(أ- ب - ج) والتـي بلـغ عـدد طالباتهـا (١٢٥) طالبـةٌ، وعـين عشـوائيا كـل مـن (ب) لتقـوم بتمثيـل آلمجموعـة آلتجريبيـة الأولـى، وشُـعبة (أ) لتقـوم بتمثيـل المجموعـة التجريبيـة الثانيـة وشُـعبة (ج) لتقـوم بتمثيـل المجموعة الضابطة.

تـم اسـتبعاد(١٢) طالبـةٌ احصـائياً مـن بيانـات التجربـة كـونهن راسـبات فـي العـام السـابق، بواقـع (٤) مـن الشـعبة(أ)،وثـلاث طالبـات مـن شُـعبة(ج)، وخمـس طالبـات مـن شُـعبة(ب)، وأصبـح العـدد النهـائي لعينـة البحـث(١٠٣) بواقـع(٣٥) التجريبيـة الأولى(٣٤) طالبةٌ التجريبية الثانية ، و(٣٤) الضابطة،جدول (١).

جدول(١):يمثل توزيع الطالبات لعينة البحث

المجموعة	اسم المجموعة	عدد الطالبات الكلي قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين بسبب الرسوب	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية الاولى	أ	٣٩	٤	٣٥
التجريبية الثانية	ج	٣٧	٣	٣٤
الضابطة	ب	٣٩	٥	٣٤
المجموع		١٢٥	١٢	١٠٣

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث: ويعني لجعل مجاميع بحثي الثلاث متكافئة تماما أي انها متشابهة في جميع المتغيرات المطلوبة عدا المتغير المستقل المراد دراسة اثرها، إذ قامت الباحثة بضبط المتغيرات الآتية (الذكاء، المعلومات السابقة)، لما لها تأثيراً في نتائج هذه التجربة وتبين بعدها يأتي عرض لإجراءات تكافؤ مجموعات البحث للمتغيرات

جدول(١): لنتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في متغيري الذكاء والمعلومات السابقة

المتغير	تاريخ التطبيق	مركز التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمتان الناتيتان المحسوبة	القيمتان الناتيتان الجدولية	الدلالة الإحصائية
اختبار الذكاء	١٨/ ٢/ ٢٠٢٤ الاحد	بين المجموعات	٢٥,٥٨٧	٢	١٢,٧٩٣٥	٠,١٥	٣,٠٧	غير دالة
		داخل المجموعات	١١١١,١٣١	١٠٠	١١,١١١٣١			
		المجموع	١١٣٦,٧١٨	١٠٢				
المعلومات السابقة	١٩/ ٢/ ٢٠٢٤ الاثنين	بين المجموعات	٥,٦٦٤٠	٢	٢,٨٣٢	٠,٣٩		
		داخل المجموعات	٧٢٣,١١٢	١٠٠				
		المجموع	٧٢٨,٧٧٦	١٠٢	٧,٢٣١١٢			

رابعا: التحكم بالمتغيرات الدخيلة : فيما يلي عرض لهذه المتغيرات التي تم ضبطها :-

١) **المـادة الدراسـية:** تـم تـدريس مجموعـات البحـث الـثلاث بالفصـول النهائيـة (الخـامس إلـى الثـامن) مـن كتـاب مبـادىء التـاريخ للصـف الرابـع,ط٨، ٢٠٢٥م، جمهوريـة العـراق، وزارة التربيـة، وقامـت الباحثـة بـالحرص علـى أن يبقـى الـدرس المعطـى فـي كـل درس للمجموعات الثلاث هو نفسه .

٢) **مدرسـة المـادة:** تـم تـدريس مجموعـات البحـث الـثلاث لضـمان سـلامة التجربـة مـن تأثر من نفس المدرسة.

٣) **تـــوزيع الحصـــص:** تـم تنظـيم الجـدول الأسـبوعي لحصـص الطالبـات بالتعـاون مـع إدارة (ثانويـة الروابـي) إذ تـدرس مـادة التـاريخ للمجموعـات الـثلاث فـي الأيـام نفسـها وبواقـع اربع حصص لكل مجموعة في الاسبوع الواحد.

٤) **الانـــدثار التجريبـــي :** لـم تحصـل أي خسـارة بـين طالبـات العينـة أثنـاء فتـرة تطبيـق التجربة.

٥) **اداة القيـــاس :** اعتمـدت الباحثـة اختبـارآ تحصـيلياً مـن نـوع الاختيـار مـن متعـدد والـذي يتكـون مـن (٥٠) فقـرة، منهـا موضـوعية ثلاثيـة البـدائل ، ومنهـا مقاليـة علـى مجموعـات البحـث الـثلاث وطبـق بعـد انتهـاء مـدة التجربـة، وقـد اسـتعانت الباحثـة بـزملائهم المدرسـة، وفـي المدرسـة فـي عمليـة المراقبـة لكـي يسـهل عليهمـا الأشـراف علـى أجـراء الاختبـار علـى المجموعات الثلاثة بالتناوب.

رابعآ :المستلزمات للبحث

١-**تنظيم المادة العلمية :-** حددت مادتهـ العلمية التي تم تدريسها لعينة البحث.

٢-**صـياغة الإغـراض السـلوكية:-** تـم صـياغة الأهـداف السـلوكية الخاصـة بهـذا الفصـل وفقا للمادة الدراسية التي تم تحديدها من كتاب التاريخ للصف الرابع.

٣-**إعـداد الخطـط التدريسـية:-** تـم اعـداد الخطـط التدريسـية الملائمـة وفـق الاسـتراتيجيات المتبعة لعمل هذه التجربة.

خامســاً :أداة البحــث : ا عتمـاداً علـى مقتضـيات البحـث، وفقـا لمحتـوى المـادة الدراسـية لكتاب مبادىء التاريخ للصف الرابع, إذ اعد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات:

١- **تحديـد الهـدف الـرئيس مـن الاختبـار:** الهـدف الـرئيس للاختبـار هـو قيـاس تحصـيل طالبات الصف الرابع اعدادي للمفاهيم العلمية الواردة في كتاب مادة التاريخ.

٢- **تحديد المادة العلمية :** تم تحديد المادة العلمية.

٣- **تحديـد عـدد فقـرات الاختبـار :** تـم تحديـد (٥٠) اختباريـه، وذلـك بعـد الاعتمـاد علـى الاهداف المتبعة

٤- **بناء عبارات الاختبار التحصيلي** :عملت الباحثة (٥٠) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) بالاعتماد على الأغراض السلوكية, اذ شملت كل عبارة بدال أربع أحداهما صحيحة والثلاث الباقية خاطئة ولما تمتاز به الاختبارات الموضوعية بأنخفاض نسبة التخمين فيها الى حد كبير وبصدق وبثبات عاليين، اذ انه لا يخضع لذاتية المصحح وإنما تغطي المادة الدراسية.

٥- **تعليمات الاختبار التحصيلي** :-

تم اعداد التعليمات الخاصة- بفقرات اختبار الطالبات بصورة واضحة ومفهومه إذ ضمت معلومات تخص الطالبات، والهدف من الاختبار وعدد فقراته، وزمن الإجابة ، ولا تترك فقرة من دون إجابة أو عدم اختيار أكثر من إجابة واحدة للفقرة الواحدة ، وقام الباحثة بتصميم ورقة للإجابة النموذجية عن الفقرات الخاصة بالاختبار ليعتمد عليها في تصحيح الاجوبة، وتم اعطاء درجه للإجابة الصحيحة للفقرة وصفر للإجابة الخاطئة للفقرة أو المتروكة وبذلك تكون الدرجة الكلية لتلك الفقرات تراوحت ما بين (٠-٥٠) فتم تصحيح الاوراق الخاصة بالاختبار وفقا لذلك.

٦- **صدق الاختبار**: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار وصدق المحتوى, إذ اظهرت النتائج أن الصدق الظاهري حصل على نسبة اتفاق (٨٨%-١٠٠%) من قبل المحكمين والمختصين، اما صدق المحتوى فقد ظهرت النتائج أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي دالة احصائياً، لذا يعد الاختبار التحصيلي صادقاً في قياس مدى استيعاب طالبات الصف الرابع اعدادي في مادة التاريخ.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي : وكان بمرحلتين :

١. **التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار التحصيلي** : لمعرفة وضوح الفقرات المعدة وتعليمات الاجابة ولتحديد الزمن اللازم للاختبار فقد طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية في مدرسة(العدنانية للبنات) مكون من(٣٠) طالبةٌ من طالبات الصف الرابع اعدادي في مادة التاريخ من غير عينة البحث ، في يوم الثلاثاء (٢٨/ ٤/ ٢٠٢٤)م، لحساب الزمن الذي يستغرقه الطالبة للإجابة على فقرات الاختبار، ويتم من خلال حساب متوسط الزمن وذلك بتسجيل زمن الانتهاء من الاجابة على فقرات الاختبار (الاول طالبة والاخيرة) فكان متوسط الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٤٤) دقيقة ، لذا الزمن المحدد للاختبار ملائم، وأن فقرات الاختبار كانت واضحة وتعليمات الاختبار مفهومة وعدم وجود أي غموض فيها.

٢. **لتطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار التحصيلي** : طبقت اختبارها في (اعدادية الزهراء للبنات)على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة الصف الرابع ادبي في مادة التاريخ

من غير عينة البحث في يوم الاثنين (٢٩/ ٤/ ٢٠٢٤)م، والغرض تفكيك فقرات الاختبار التحصيلي تحليلاً إحصائياً والمتمثلة بمعامل(صعوبة الفقرة، تمييز الفقرة)، وفاعلية البدائل الخاطئة.

وبعد ذلك قامتا الباحثة بتحليل إجابات الطالبات للمجموعتين العليا والدنيا إحصائياً لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي، وكما يلي :

أ **معامل صعوبة الفقرة** : بإجراء التحليل الإحصائي بالادوات الاحصائية لفقرات الإختبار التحصيلي وجد أن معامل صعوبة فقراته الموضوعية يتراوح من (٠,٢٧- ٠,٧٣)، أما للمقالية (٠,٤٦- ٠,٦٤)، وبذلك يبين ان فقرات الاختبار التحصيلي مناسبة للبحث من حيث الصعوبة والسهولة.

ب **تمييز الفقرة** : وتعني أمكانية البنود أو الفقرات الكشف على الفروق الفردية للطالبات الصفات المهمة والواجب توفرها في فقرات الإختبار ، وتعد بنود الاختبار صالحة إذ كان معامل تمييز البنود هو (٠,٣٤) فما فوق , وتتراوح قيمة معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي للموضوعية ما بين (٠,٣١ - ٠,٦٦)، أما المقالية ما بين (٠,٣١ - ٠,٧٠)، وبذلك تعتبر فقرات الإختبار التحصيلي ذات معامل تمييز جيد ومناسب .

ت **فاعلية البدائل الخاطئة** : وتم بأجراء الباحثة تحليلاً إحصائياً (لأعلى٢٧% درجة وأدنى ٢٧% درجة)، ليجدا مدى فاعلية البدائل الخاطئة التي قاما بها والتي تتراوح ما بين (-٠,٠٥ ـــ -٠,٣٠) وأتضح لهما من ذلك أن بدائل الفقرات للاختبار التحصيلي تكون جميعها فعالة وبذلك فهي بدائل مناسبة للاختبار.

- **معامل ثبات الاتساق الداخلي** : ان معامل ثبات الإختبار يعتمد على العلاقة بين كل فقرة وأخرى أو بين فقرات الإختبار جميعها، ويتضح ذلك لنا من خلال استقرار درجاته وتناسق فقراته ، ويمكن حساب معامل ثبات الإختبار بإستخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار للفقرات الموضوعية والمقالية، وكانت النتيجة (٠.٨٩) ويعني إن الاتساق الداخلي للاختبار جيد.
- **ثبات تصحيح الفقرات المقالية:** استخرجته من خلال اختيار (٣٠) ورقة عشوائيا من اجابات الطالبات وقامت بتصحيحها في ضوء الاجابات المحددة ثم أعيد تصحيحها بعد اسبوع من قبل الباحث نفسه، فضلا عن ذلك طلبت من احد التدريسيين تصحيح الاوراق بعد أن حجبت نتائج التصحيح عنه، وتم احتساب معاملات الارتباط بين الدرجات وكانت بين الباحث ونفسه عبر الزمن(٠,٨٧)، وبين الباحث

والمدرس(٠,٨٥) ويعد هذا معامل ثبات التصحيح جيد للاسئلة المقالية ، وبذلك يمكن الوثوق بنتائج تصحيحه.

- **صورة الاختبار** النهائية : بعد استخراج الخصائص السايكو مترية للاختبار اصبح الاختبار مؤلفا من(٥٠) فقرة، موزعين على سؤالين، السؤال الأول تضمن(٤٣) فقرة موضوعية(اختيار من متعدد)، أما الثاني(٧) اسئلة، واصبح الاختبار جاهز للتطبيق لقياس التحصيل للطالبات مجموعات البحث الثلاث.
- **تطبيق الاختبار**: تم اجراء الاختبار على مجموعات البحث بعد اكمال التجربة من قبل الباحثة وبمساعدة كادر المدرسة في نفس اليوم و وقت واحد وذلك يوم الأحد الموافق(٢٠٢٤/٥/٢).
- **مدة التجربة** : بدأت التجربة ١٨/ ٢/ ٢٠٢٤، أما التدريس الفعلي بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٤، وانتهت التجربة بتاريخ ٢/ ٥،/ ٢٠٢٤م.

سادساً :الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة برنامج spss26 لمعالجة البيانات احصائيا، ومنها:

- تحليل التباين الاحادي.
- اختبار شيفيه.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ.
- تمييز الفقرة.
- صعوبة الفقرة.
- فاعلية البدائل.
- معادلة حجم الاثر.

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

أولاً : عرض آلنتائج :

بينت النتائج التفوق الحاصل لطالبات التجريبية الاولى الذين درسوا باستعمال استراتيجية التجديد على طالبات التجريبية الثانية استراتيجية التنافس، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى على المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطَريقة الاعتيادية، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال الطَريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، كما في جدول (٥) :

جدول (٥)المتوسط الحسابية لعينة البحث في اختبار التحصيل

المجموعة / البيانات	التجريبية الاولى(التجديد)	التجريبية الثانية(التنافس المعرفي)	الضابطة
مجموع الدرجات	١٣٠٧	١٢٤٧	١٠٢٥
عدد الطالبات	٣٥	٣٤	٣٤
المتوسط الحسابي	٣٧,٣٤	٣٦,٦٧	٣٠,١٥

وللتأكيد من دلالة هذه الفروق بين المتوسطات التي حصلنا عليها تم إجراء تحليل التباين الأحادي للموازنة بين المجموعات الثلاث للبحث جدول (٦) .

جدول (٦)نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات (s.s)	درجة الحرية (d . f)	متوسط المربعات	(F)القيمة الفائيه		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٠٨١,٨٤٥	٢	٥٤٠,٩٢٣	٢٠,١١	٣,٠٧	دالة
داخل المجموعات	٢٦٨٩,٥٩٢	١٠٠	٢٦,٨٩٦			
الكلي	٣٧٧١,٤٣٧	١٠٢				

ويتبين لنا من خلال تحليل التباين الاحادي أن مقدار القيمة الفائية المحسوبة (٢٠,١١) يكون اكبر من مقدار القيمة الجدولية والتي تبلغ (٣,٠٧) عند الدلالة (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (٢-١٠٠)، ويدل لنا هناك فُروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث للبحث في اختبار التحصيل.

ولن يبين لنا التباين الأحادي أي من هذه المجموعات الثلاث التي يوجد فيها فرق ذي دلالة لوسطها ؛ لذلك اعتمدت الباحثة طريقة شيفيه؛ لأنها تعد من الطرق المفضلة في الموازنات المتعددة والتي تعطي نتائج جيدة ،والكشف عن اتجاه الدلالة عندما تكون العينات مختلفة ، ولتحديد الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في متغير التحصيل أجرت ما يأتي :-

١- **المقارنة (المجموعة التجريبية الأولى والثانية):** نصت الفرضية الأولى على أنه : "لا وجود فرق ذي إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بأستعمال استراتيجية التجديد، ومتوسط درجات طالبات التجريبية الثانية اللواتي درسن بأستعمال التنافس في الاختبار

التحصيلي"، وللتحقيق من صحة هذه الفرضية الصفرية ,استعملت الباحثة اختبار شيفيه لإجراء المقارنة البعدية بين المتوسطات جدول (٧).

جدول (٧)نتيجه (آختبار شيفيه) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية للاختبار

المجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
الآولى	٣٧,٣٤	٠,٦٧	٣,١١	دالة
الثانية	٣٦,٦٧			

ويتبين لنا جدول (٧) الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبيتين (الأولى، والثانية) يساوي (٠,٦٧)، وهو أصغر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,١١)، مما يعني لا وجود فرقاً ذو عند مستوى (٠.٠٥) بين طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في تحصيل مادة التاريخ.

٢- المقارنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمضابطة :

نصت الفرضية الثانية أنه : "ليس هنالك فرق دال إحصائي (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن وفق التجديد، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي" ولتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (شيفيه) ؛لإجراء المقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين ويوضح جدول(٨) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٨)نتائج شيفيه لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
التجريبية آلاولى	٣٧,٣٤	٧,١٩	٣,٠٧	دالة
الضابطة	٣٠,١٥			

ويتبين الجدول (٨) أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات ا لمجموعة التجريبية الأولى ودرجات طالبات المجموعة الضابطة يساوي (٧,١٩)، وهو أكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٠٧) ، مما يعني وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين في التحصيل.

٣- مقارنة التجريبية الثانية و(المجموعة الضابطة) :

نصت الفرضية الثالثة: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا مادة التاريخ وفق استراتيجية التنافس ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي" وللبيان من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار شيفيه لإجراء المقارنة بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين واصبحت النتائج كما في جدول(٩) .

جدول(٩) نتيجة الاختبار(شيفيه) لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والضابطة في الاختبارالتحصيل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
التجريبية اثانية	٣٦,٦٧	٦,٥٢	٣,١١	دالة
الضابطة	٣٠,١٥			

ويتبين من جدول (٩) أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة يساوي (٦,٥٢)، وهو أكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,١١) ، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين في تحصيل مادة التاريخ، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

حساب حجم الاثر: وبتطبيق المعادلة تبين أن اثر المتغير المستقل(استراتيجية التجديد) في التحصيل بلغ(١,٤٢) وهو مؤشر كبير، واثر (استراتيجية(التنافس الفردي) في (التحصيل) هو (١,٢٩) وهو مؤشر كبير، لمقارنتها بمعيار المعادلة في جدول (٤) يتضح أن حجم الأثر للمجموعة التجريبية في التحصيل البعدي عال.

جدول (١٠) القيم آلفاعلية وبمقدار التأثير

قيمة حجم الأثر	مقدار التأثير
٠,٢ -٠,٤	صغير
٠,٥ -٠,٧	متوسط
٠,٨ فما فوق	كبير

(kiess , 1996 : 164)

ثانيا : تفسير النتائج : تم تفسير نتائج عينة هذا البحث في الاختبار التحصيلي الذي اجريتها، وتبين :

أ. اظهرت النتائج الخاصة بالبحث تفوقت التجريبية الأولى التي درست مادة التاريخ بأستعمال إستراتيجية التجديد على طالبات كلا التجريبية الثانية التي درست بأستعمال إستراتيجية التنافس، والضابطة التي درست بأستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي، ويعزى ذلك إلى الأسباب الآتية :-

١) أن أسلوب التدريس وفق إستراتيجية التجديد يخلق جوا من التفاعل بين الطالبات والمدرسة وبين الطالبات أنفسهم مما يزيد من التحصيل الدراسي .

٢) عملت الاستراتيجية على تحويل المادة العلمية الموجودة في الكتاب الى شكل مبسط وواضح لفهم الطالبات .

٣) ساعدت على إيصال المعلومات الى ذهن الطالبات بطريقة فاعلة واكثر حيوية كما لو شاهدوها ضمن تمثيلية قصيرة جميلة تعرض أمامهم من قبل زملائهم الطالبات.

٤) الميل الفطري للطالبات وحب مدرسة المادة ادى الى التوسع ومعرفة اشياء جديدة .

ب- اظهرت النتائج الخاصة بالبحث تفوقوا طالبات التجريبية الثانية ممن درستا مادة التاريخ بستراتيجية التنافس على الضابطة اللواتي درست بأستعمال الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي .

وتعتقد الباحثة أن ذلك محتمل يعود إلى الأسباب الآتية :-

١- إن استخدام إستراتيجية التنافس تجعل الطالبات في تفاعل مع الموقف التعليمي من خلا ل الدور النشط الذي يعملون به الطالبات من حيث التفكر فيما يدرسونه ويتحدثون مع زملائهم في طرح فكرة واحدة.

٢- تنمي التعاون داخل الصف بوساطة روح المنافسة التفاعلية بين طالبات، اذ تزداد ثقتهم بأنفسهم اكثر.

ثالثا: الاستنتاجات : بعد انتهاء الباحثة من تطبيق عملي للبحث وتحلل نتائجها وبيان حقيقة فرضياته توصلت إلى الاستنتاجات الآتية :-

١- اثر استراتيجية التجديد في رفع التحصيل للطالبات للصف الرابع الادبي وبما له تأثر في حرية اختيار الدور للطالبات وتعزيز القدرات التربوية والثقة بالنفس لديهم مما جعل رفع مستوى تحصيل الطالبات نحو مادة التاريخ .

٢- اثر التنافس يحسن هذا من أداء الطالبات الدراسي، وقدرتهم على حفظ المعلومات، وترسيخها، ومن خلال التفكير المستقل، والتفاعل مع الآخرين، وتبادل الأفكار، يعزز هذا من تحصيلهم الدراسي لمادة التاريخ .

رابعا: توصيات : وفق نتائج البحث واستنتاجه التي توصل إليها الباحثة يوصيا بما يأتي :

١- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التاريخ أثناء الخدمة تتناول موضوع التعلُم الفعال من حيث عناصرهِ وطرائقه، مما يساعد في إكسابهم مهارات التعلم الفعال وخاصة في مراحل التعليم الأساسي الذي يسوده الطريقة التقليدية في التدريس.

٢- ضرورة تهيئة مستلزمات التعليم الفعال والنشط من صفوف حديثة وأثاث وأجهزة ووسائل تعليمية تساعد على نجاح هذا النوع من التعليم القائم على وفق الطرائق والاستراتيجيات الحديثة .

٣- اعتماد إستراتيجيتي التجديد والتنافس في تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية والجامعية لما لهما من الأثر الايجابي في التحصيل والاتجاه نحو المادة .

خامس: مقترحات : في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية وإكمالا لهذا البحث :

١- أثر استراتيجيتي التجديد والتنافس في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الوعي الزمني لدى تلميذات المرحلة المتوسطة.

٢- فاعلية استراتيجية التجديد في اكتساب مفاهيم التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

٣- فاعلية استراتيجيتي التجديد والتنافس لتنمية التفكير المنتج عند طلاب كلية التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس العامة.

- **المصادر**:

١. أبو الحاج، سهيل أحمد، وحسن خليل المصلحة. (٢٠١٦م). **استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية**. ط١، مركز ديبونو، عمان.

٢. أبو سعادي، عبدالله بن خميس، وعزة بنت هدى البديرية، وهدى بنت علي الحوسنية. (٢٠١٩م). **استراتيجيات التدريس الفعال**. ط١، دار المسيرة، عمان.

٣. أبو سعادي، عبدالله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية. (٢٠١٥م). **استراتيجيات التعلم النشط**. ط١، دار المسيرة، عمان.

٤. أبو سعادي، عبدالله بن خميس. (٢٠١١م). **التعلم النشط**. ط١، دار المسيرة، عمان.

٥. بشير، كريم يمان محمد. (٢٠٠٨م). **التعلم النشط**. ط١، دار المسيرة، عمان.

٦. بقلي، يحيى عبد الحسين مكي، وحسنين صادق صالح عكة. (٢٠١٧م). **التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي**. ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. التميمي، خديجة عبد حسين. (٢٠٠٦م). أثر أنموذج جانبي التعليم في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات العامة واستبقائهن للمعلومات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، بابل.

٨. خزاعي، لبنى محمد أمين. (٢٠١٨م). **التعلم النشط**. ط١، مؤسسة سطرون، العراق.

٩. رزوقي، رعد مهدي وآخرون. (٢٠٢٢م). **نظرية الإلقاء والاستراتيجيات المشتقة منها**. ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٠. زيدان، سعد علي وآخرون. (٢٠٢٣م). الموسوعة التعليمية. ط١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

١١. زيدان، سعد علي، وداود عبد السلام صبري، ومجيد هادي حسن. (٢٠١٤م). **طرائق التدريس العامة**. ط١، دار صفاء، عمان.

١٢.زيدان، سعد علي، وسماح داخل. (٢٠١٥م). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. ط١، دار المنهجية، عمان.

١٣. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥م). **أساليب تدريس التاريخ**. ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٤.الساعاتي، حسن جليل، وجاسم محسن السلطاني، وسعاد موسى السلطاني، ورياض خليف الجزائري، وخضر علي الخالدي، وعثمان سعدون الطائي، وعده عبدالله الصباحي، وزراء محمد الزعوري. (٢٠١٦م). **دراسات تربوية معاصرة**. ط١، دار الجامعة للنشر، العراق.

١٥.علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠م). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**. ط١، دار الفكر، القاهرة.

١٦.الركابي، ألاء طالب حسين. (٢٠١١م). أثر أنموذج فراير في تحصيل مادة التاريخ وتنمية المهارات العقلية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم.

17.Kiess ,H.O.(1996) . **statistical concepts for Behavioral science** London . Sidney . Toronto . Allyn and Bacon.

18.Abu Al-Haj, S. A., & Al-Maslahah, H. K. (2016). **Active learning strategies: Practical activities and applications** (1st ed.). De Bono Center, Amman.

19.Abu Sa‘adi, A. K., Al-Budairiyah, A. H., & Al-Hawsaniyah, H. A. (2019). **Effective teaching strategies** (1st ed.). Dar Al-Masirah, Amman.

20.Abu Sa‘adi, A. K., & Al-Hawsaniyah, H. A. (2015). **Active learning strategies** (1st ed.). Dar Al-Masirah, Amman.

21.Abu Sa‘adi, A. K. (2011). **Active learning** (1st ed.). Dar Al-Masirah, Amman.

22.Bashir, K. Y. M. (2008). **Active learning** (1st ed.). Dar Al-Masirah, Amman.

23.Buqli, Y. A. H. M., & ‘Akka, H. S. S. (2017). **Creative thinking (innovation) and academic achievement** (1st ed.). Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

24.Al-Tamimi, K. A. H. (2006). The effect of the Janabi instructional model on the achievement and retention of fifth-grade female pupils in general social studies (**Unpublished master’s thesis**). College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.

25.Khaza‘i, L. M. A. (2018). **Active learning** (1st ed.). Satroun Foundation, Iraq.

26.Razuqi, R. M., et al. (2022). **Reception theory and strategies derived from it** (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyah, Beirut, Lebanon.

27.Zaidan, S. A., et al. (2023). **Educational encyclopedia** (1st ed.). Dar Safa for Publishing, Amman, Jordan.

28.Zaidan, S. A., Sabri, D. A., & Hassan, M. H. (2014). **General teaching methods** (1st ed.). Dar Safa, Amman.

29.Zaidan, S. A., & Dakhil, S. (2015). **Modern trends in teaching Arabic language** (1st ed.). Dar Al-Manهـجiyah, Amman.

30. Zaitoun, H. H. (2005). **Methods of teaching history** (1st ed.). Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

31. Al-Sa'ati, H. J., Al-Sultani, J. M., Al-Sultani, S. M., Al-Jaza'iri, R. K., Al-Khalidi, K. A., Al-Ta'i, O. S., Al-Sabbahi, 'Iddah A., & Al-Za'ouri, W. M. (2016). **Contemporary educational studies** (1st ed.). University Publishing House, Iraq.

32. Allam, S. D. M. (2000). **Educational and psychological measurement and evaluation** (1st ed.). Dar Al-Fikr, Cairo.

33. Al-Rikabi, A. T. H. (2011). The effect of the Frayer model on achievement in history and the development of cognitive skills among fifth-grade female pupils (**Unpublished master's thesis**). College of Education (Ibn Al-Haytham), University of Baghdad, Iraq